

أضواء البيان

@ 490 \$ 1 (سورة الطارق) 1 \$.

7 ! { وَالسَّامَاءِ وَالطَّارِقِ } . أصل الطرق في اللغة : الدق ، ومنه المطرقة ، ولذا قالوا للآتي ليلاً : طارق ، لأنه يحتاج إلى طرق الباب . .

وعليه قول امرئ القيس : وعليه قول امرئ القيس : % (فمثلك حبل قد طرقت ومرضع % فألهيتها عن ذي تمائم محول) % .

أي جئتها ليلاً ، وقول الآخر : أي جئتها ليلاً ، وقول الآخر : % (ألم ترياني كلما جئت طارقاً % وجدت بها طيباً وإن لم تطيب) % .

وقول جرير : وقول جرير : % (طرقتك صائدة القلوب وليس ذا % وقت الزيارة فارجعي بسلام %) .

وفي الحديث : (أعود بك من شر طوارق الليل والنهار ، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان) ، فهو لفظ عم في كل ما يأتي شيئة المفاجيء ، ولكأنه يأتي في حالة غير متوقعة ، ولكنه هنا خص بما فسر به بعده في قوله تعالى : { وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * الذَّجْمُ الثَّاقِبُ } . .

ف قيل : ما يثقب الشياطين عند استراق السمع ، كما تقدم في قوله تعالى : { فَمَنْ يَسْمَعُ السَّمْعَ الْأَيْمَنَ يَجِدْ لَهُ شَهَاباً رَّصَداً } ، فيكون عاماً في كل نجم . . وقيل : خاص ، فقيل : زحل وقيل : المريخ ، وقيل : الثريا ، لأنه إذا أطلق النجم عند العرب ، كان مراداً به الثريا . .

وتقدم هذا للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في أول سورة النجم .